

## [٤] شرح منظومة حائية ابن أبي داود ٤٤٤١هـ I أ.د.

### #صالح\_سندي

صالح السندي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر فضيلة شيخنا الدكتور صالح سندي ولوالديه ومشايخه وطلابه وللمسلمين اجمعين. قال الناظم رحمه الله وقل - [00:00:00](#)

الله العظيم بفضل من النار اجسادا من الفحم تطرح على النهر في الفردوس تحيا بمائه كحب حمير اذ جاء يطفح وان رسول الله للخلق وان رسول اعد حفظك الله وقل يخرج - [00:00:20](#)

احسن الله اليكم قال الناظم وقل يخرج الله العظيم بفضل من النار اجسادا من الفحم تطرح. على النهر في الفردوس تحيا بمائه كحب حميل السيل اذ جاء يطفح. احسنت بارك الله فيك. الحمد لله رب العالمين - [00:00:40](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا او هذان البيتان فيهما بيان معتقد اهل السنة والجماعة في مرتكبي الكبيرة في الآخرة. وآ هذا او هذا - [00:01:00](#)

البيتان فيهما بيان جزء من هذا المعتقد وخلاصة معتقد اهل السنة والجماعة في حكم مرتكب الكبيرة عموما يرجع او يتلخص في مسائل اولها ان الكبائر بل الذنوب عموما منقصة للايمان والتوحيد وصاحبها على خطر عظيم والادلة - [00:01:30](#)

الا هذا كثيرة. ثانيا ان مرتكب كبيرة لا يكفر ولا يخرج عن دائرة هذه الملة بذنبه الذنوب والمعاصي التي هي دون الكفر لا تخرج صاحبها من هذا الدين فهو على عصيانه - [00:02:10](#)

وعلى فسقه وعلى فجوره مهما بلغ فانه لا يزال مسلما و لا يجوز بحال تكفير العاصي انما يكفر الانسان اذا ارتكب ناقضا من نواقض الايمان اما الذنوب والمعاصي مهما تكررت - [00:02:40](#)

ولو اعلن بها صاحبها وجاهر. فانه مسلم. وان كان على خطر وان كان ناقص الايمان. وان كان محكوما عليه بالفسق. لكن التكفير شأن اخر فلا يكفر العاصي. ثالثا انه في الآخرة تحت - [00:03:10](#)

مشيئة الله عز وجل انشاء عذبه وان شاء عفا عنه والله سبحانه وتعالى قد جعل الامر اليه سبحانه وتعالى وهو راجع الى مشيئته المقتربة بحكمته. ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:03:40](#)

ما دون ذلك لمن يشاء. يعذب من يشاء ويرحم من يشاء. الامر عائد اليه سبحانه وتعالى فمن الناس اعني من العصاة من يدخل الجنة من اول وهلة تجاوز الله عز وجل عنه ويعفو عنه. ومنهم من يعامله الله عز وجل بعدله - [00:04:10](#)

فيعذب في جهنم نعوذ بالله من النار. مع ملاحظة ان طائفة من العصاة لابد ان يدخلوا النار. اذا قرر هذه العقيدة اهل السنة والجماعة فانهم يعنون بالنظر الى كل فرد فرد من العصاة. فكل فرد من العصاة فانه يقال - [00:04:40](#)

في حقه انه ماذا؟ ها؟ تحت مشيئة الله عز وجل. ان شاء عذبه وان شاء فعل. اما بالنظر الى مجموع العصاة فلا بد من طائفة من العصاة يعذبون في النار. حتى تتحقق احاديث - [00:05:10](#)

حديث الوعيد التي دلت على دخول عصاة النار. ومن ذلك احاديث الشفاعة اليس فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك المؤمنون يأذن الله سبحانه وتعالى بان يخرجوا قوما من - [00:05:30](#)

النار قد دخلوها؟ اجيبوا. هذه احاديث كثيرة متواترة في الصحيحين وغيرهم. وغيرهما تدل على ان هناك طائفة من العصاة ماذا؟

ستدخل النار ويخرجون ماذا؟ بشفاعة الشافعين ثم بمحض رحمة ارحم الراحمين. اذا لابد من ماذا؟ لابد من تعذيب طائفة من العصاة.  
بمعنى - [00:05:50](#)

اذا قلنا ان العاصي تحت مشيئة الله عز وجل. فهل يمكن لاحد ان يقول يجوز او ويمكن ان يعفى عن جميع العصاة فلا يدخل احد منهم النار اجيبوا. لا يمكن - [00:06:20](#)

بل لابد من طائفة من العصاة ماذا؟ ان تعذب. لان الاحاديث قد دلت على هذا. انما نقول نظري الى كل عاص من حيث هو نقول هو ايش؟ هو تحت المشيئة. الامر الرابع - [00:06:40](#)

ان العاصي اذا شاء الله تعذيبه فان عذابه مؤقت لا مؤبد ان عذابه مؤقت لا مؤبد. من شاء الله عز وجل تعذيبه ولم يشأ العفو عنه من الوساة الذين آآ عاملهم الله عز وجل بعدله فانها - [00:07:00](#)

اذا دخل النار سيدخلها دخولا مؤقتا بمعنى انه يدخلها الى امد ثم يأذن الله سبحانه تعالى بعد ذلك بخروجه ويدخله الجنة. وهذا الذي هذا الجزء او هذه الفقرة هي التي اشار اليها - [00:07:30](#)

المؤلف رحمه الله في هذا البيت وقل يخرج الله الرحيم بفضله من النار اقواما ايش يقول؟ يقول يخرج الله العظيم. وقل يخرج الله العظيم. اقرأ. وقل يخرج الله الله اليكم وقل يخرج الله العظيم بفضله من النار اجسادا من الفحم تطرح على النهر في الفردوس تحيا بمائه كحب حميل السيل - [00:07:50](#)

اذ جاء يطفح. احسنت. الله عز وجل يخرج اقواما من النار قد مستهم النار فامتحنوا يعني احترقوا وصاروا فحما اذا المقام مقام عظيم والمسألة جد هناك تعذيب بالنار حتى يعود الانسان فحما. اعوذ بالله - [00:08:20](#)

اللهم اجرنا من النار اللهم اجرنا من النار. اللهم اجرنا من النار وحاصل ما تدل عليه الدالة ان العاصي اذا دخل النار يعذب فيها مدة يشاء والله عز وجل. ثم يموت في النار - [00:08:50](#)

قال صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم اما اهل النار الذين هم اهلها يعني كفار الذين اعدت لهم واتفقوا النار التي اعدت للكافرين. فاولئك لا يموتون فيها ولا يحيون - [00:09:20](#)

ولكن اناس اصابتهم النار بذنوبهم. فموت فيها اماتة. يعني بسبب ذنوبهم يعذبون في النار. لكن رحمة الله عز وجل كانت لهم حتى في هذا المقام. فانهم اذا عذبوا ما شاء الله ان يعذبوا فانهم - [00:09:40](#)

يموتون في النار. والحديث على ظاهره. والموت موت حقيقي. فهم يموتون في النار ثم بعد ذلك يحملون طبائر طبائر يعني مجموعات مجموعات يخرجون ويدخلون الجنة. ويلقون على نهر في الجنة. اما اسمه الحياة - [00:10:10](#)

واما اسمه الحياء. ويفيض عليهم اهل الجنة من ماء هذا النهر فينبتون ينشأون نشأة اخرى ينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل. الحبة هي بذور الصحراء التي تنبت ولا تؤكل بعكس الحبة التي تؤكل تزرع وتؤكل - [00:10:40](#)

هذا يسمى حبا والواحدة حبة. اما الحب جمع حبة هذه التي يحملها السيل كحب حميل السيل يعني ما يكون في محمول السيل او تحمله او يحمله السيل. فتجد ان ينبت على ضفتي هذا السيل مثل هذه البذور او البذور تنبت - [00:11:20](#)

فالمقصود ان هؤلاء ينبتون وينشأون نشأة اخرى تناسب هذه الدار التي من الله سبحانه وتعالى عليهم بدخولها. هؤلاء العصاة الذين عذبوا يكون مآلهم الى الجنة فيخلدون فيها مع الخالدين. وآآ يسمى - [00:11:50](#)

هؤلاء في ابتداء امرهم بالجهنميين. نسبة الى المكان الذي كانوا فيه. في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يسمون الجهنم - [00:12:20](#)

ثم يسألون الله جل وعلا ان آآ يذهب عنهم هذا اسم فيسمون عتقاء الرحمن يأمر الله عز وجل ان يسمى هؤلاء عتقاء الرحمن عتقاء الجبار جاءت الرواية بهذا وبهذا ارتقى الرحمن او عتقاء الجبار. فهل - [00:12:40](#)

حاصل ما يتعلق بمآل العصاة في النار. ان عذبوا عذبوا عذابا مؤقتا واذا قيل يا اخوتاه انه عذاب مؤقت فالله اعلم لا ندري والله كيف يكون. وكم يكون لربما يمتد مددا طويلة ان عذاب الله شديد. وهذا - [00:13:10](#)

كلمة ان جاءت من العظيم فوالله انه لعذاب شديد. فلا يظن ظنه ان قول اهل العلم ان عذاب النار للعصاة مؤقتة. انه شيء هين لان والله شيء عظيم. والله عز وجل حذرنا والحجة علينا قائمة - [00:13:40](#)

النار التي اعدت للكافرين. ان لدينا انكالا وجحيما. وطعاما ذا غصة وعذابا اليما. نعوذ بالله من عذاب الله. ونسأل الله ان يجيرنا من النار. نعم احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم وقل يخرج الله العظيم بفضل من النار اجسادا من الفحم تطرح على النهر في الفردوس -

[00:14:10](#)

تحيا بمائه كحب حمير السيل اذ جاء يطفح وان رسول الله للخلق شافع وقل في عذاب القبر حق موضح هذه هذا البيت فيه اثبات الشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم للخلق شافع. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ستنال الخلق جميعا. سواء امته او غير امته. وسواء كانوا من المسلمين. او حتى من الكافرين - [00:15:00](#)

هذه هي الشفاعة العامة. وهذا هو المقام المحمود. وهي الشفاعة في فصل القضاء هذه شفاعة تنال الخلق اجمعين. وهي بعد ان يصيب الناس ما يصيبهم من كرب عظيم. فيقول بعضهم لبعض لنستشرع الى ربنا. فيذهبون الى ادم - [00:15:30](#)

فنوح فابراهيم فموسى فعيسى عليهم الصلاة والسلام. وكل يعتذر وكل يذكر ذنبا الا وكل يقول ان الله قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. حتى يشير - [00:16:00](#)

عيسى عليه السلام لهم بان يذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. فهو عبد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا جاؤوا اليه قال انا لها. فيذهبوا يستأذنوا تحت العرش. فيؤذن له فيذهب - [00:16:20](#)

على ربه فيؤذن له فيخر تحت العرش. يفتح الله عز وجل عليه بمحامد لم يكن يحسنها الدنيا ثم ان الله سبحانه وتعالى يقول له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع - [00:16:40](#)

وحينئذ يأذن الله سبحانه وتعالى بفصل القضاء. يبدأ الحساب فهذه هي الشفاعة العامة. وهذا هو المقام المحمود الذي يحمده صلى الله عليه وسلم عليه الخلائق اجمعون. وهذا مما اختص به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد - [00:17:00](#)

العلماء على ان لنبينا عليه الصلاة والسلام ثلاث شفاعات خاصة. هذه يجمعون على اختصاصه بها عليه الصلاة والسلام. وهناك شفاعات حصل خلاف. هل هي له خاصة او له وللمؤمنين. اما التي اختص بها بالاجماع فثلاث شفاعات. هذه الشفاعة العامة - [00:17:30](#)

وشفاعته لاهل الجنة في دخولها. فان الجنة لا تفتح. حتى يشفع محمد صلى الله عليه وسلم شفاعة الثالثة شفاعته في عمه ابي طالب ان يخفف عنه العذاب فهذه الثلاث شفاعات التي اختص بها عليه الصلاة والسلام بالاجماع. وآا اصناف - [00:18:00](#)

شفعاء يوم القيامة ثلاثة الانبياء والملائكة والمؤمنون واعظمهم حظا في ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وينبغي يا اخوة ان يعلم ان الامر في الشفاعة من الله عز وجل واليه. الامر كله اليه - [00:18:30](#)

وكن دائما متأملا في قول الله عز وجل قل لله الشفاعة جميعا. هذه الاية اية عظيمة تقطع جذور الشرك من القلب فان الالتفات الى الشفاعة ورجاءها كان من اسباب وقوع الشرك قديما وحديثا. حيث - [00:19:00](#)

تعلقت نفوس المشركين بالشفعاء في حصول الشفاعة فاشركوا بسبب وقد قال الله عز وجل عنهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فينبغي فهمهم وهذا الموضوع على الوجه الصحيح. ولا تجد بيانا اوضح ولا - [00:19:30](#)

اشفى من قوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا. فالامر منه واليه سبحانه وتعالى بمعنى حقيقة الامر كما يقول ابن القيم رحمه الله في اغائة الله فانه من احسن كتب فيما اعلم في تحقيق الحق. في هذه المسألة مسألة الشفاعة. اقرأ - [00:20:00](#)

هذا الموضوع المهم من اغائة اللهفان وسيتجلى لك هذا الموضوع بتوفيق الله عز وجل حقيقة الامر كما يقول رحمه الله ان الله شفع من نفسه الى نفسه ليكرم عبده حقيقة الامر ان الله شفع من نفسه الى نفسه. فالامر كله اليه جل وعلا. فهو الذي - [00:20:30](#)

حرك قلب الشافعي ليشفع. وهو الذي وفقه للسبب الذي كان به شافعا وهو الذي اذن له ان يشفع. وهو الذي امره ان يشفع. واشفع تشفع اشفع فعل ايش؟ فعل امر. فليس للشافعي الا ان ياتمر بامر الله عز وجل. واشفع تشفع - [00:21:00](#)

ثم هو الذي تفضل سبحانه وتعالى بقبول الشفاعة. فعاد الامر انه منه واليه سبحانه وتعالى. قل لله الشفاعة جميعا. وعليه فاذا كنت تريد الشفاعة فاسألها من هي بيده وهو الله جل وعلا تسأل الشفاعة من يملكها قل لله الشفاعة جميعا - [00:21:30](#)

وحذاري من ان يلتفت قلبك الى غير الله جل وعلا. فيكون رجاءك ودعاؤك لغير الله عز وجل في تحصيل الشفاعة. احذر من هذا الامر سل الشفاعة من يملكها سبحانه وتعالى وان رسول الله للخلق شافع وقل في عذاب القبر حق - [00:22:00](#)

هذا مبحث اخر من مباحث البرزخ كما اشرت الى هذا انفا عذاب القبر ونعيمه. مما يكون في البرزخ ودلت عليه الادلة. بل تواترت من اشهر ادلة هذه المسألة في القرآن قوله تعالى - [00:22:30](#)

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فهذا اصل كما يقوله كثير رحمه الله في تفسيره في اثبات عذاب القبر في البرزخ. واما الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمتواترة. كلها تدل على ان القبر فيه عذاب - [00:23:00](#)

وفيه نعيم. وقد خرج النبي صلى الله عليه وسلم مرة بعد ان وجبت الشمس. يعني غربت. فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها. وفي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما انهما انه مر - [00:23:30](#)

وبقبرين يعذبان سمع النبي صلى الله عليه وسلم عذابهما في القبر. فقال عليه الصلاة والسلام انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. بلى انه لكبير. وما يعذبان في كبير في نظر بعض الناس يعني هو امر يسير. لكنه في الحقيقة كبير. او وما يعذبان في كبير تركه - [00:23:50](#)

لكن الواقع ان شأن هذين الذنبين عظيم. اما احدهما فكان لا من بوله كان لا يتنزه من النجاسة. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة فاه اخبر عليه الصلاة والسلام بوقوع عذاب القبر لبعض العصاة - [00:24:20](#)

وعند البزار باسناد حسن انه صلى الله عليه وسلم قال تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منهم نجاسة ينبغي على الانسان ان يتوقع منها كي يسلم من سبب من اسباب - [00:24:50](#)

عذاب النار. ومن ذلك ايضا ما ثبت في الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر عن رجل خرج يجزر ازاره تعجبه نفسه اذ - [00:25:10](#)

وصف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيامة. كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اصنافا من العصاة يعذبون في النار. رأى ذلك في حديث الرؤيا من حديث سمرة رضي الله عنه. رأى الزناة - [00:25:30](#)

ورأى الذي اتاه الله القرآن. فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار نام عن الصلاة المكتوبة. ورأى عليه الصلاة والسلام الذي يكذب الكذبة. فتحمل عنه تبلغ حتى تبلغ الافاق. فكل هذا من الادلة التي تدل على عذاب القبر - [00:25:50](#)

وبناء عليه فان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان القبر في حقيقة الحال محل نعيم او عذاب. اما ان يفتح لصاحبه وهينا له هذا حال اهل السعادة يفتح له في قبره مد بصره - [00:26:20](#)

ويفتح له من ابواب الجنة فيأتيه من روحها وريحانها. واما بالله ان يعذب في جهنم عفوا ان يعذب في القبر عياذا بالله يضيق عليه حتى تختلف اضلاعه. ويضرب بمرزبة. عظيمة - [00:26:50](#)

ويصيح صيحة يسمعه كل احد. الا الثقلان المقصود ان عذاب القبر واقع نسأل الله العافية والسلامة. فينبغي على الانسان ان يحذر من الوقوع في اسباب عذاب القبر هو ان يحرص على الاسباب التي تقيه من عذاب القبر. ومن اسهلها وايسرها ان يقرأ - [00:27:20](#)

تبارك ان يقرأ سورة الملك كل ليلة. فانها المنجية كما دل على هذا حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وجاء في الباب ادلة اخرى ايضا فيحرص الانسان على هذا السبب اليسير - [00:27:50](#)

الذي يكون به اه نجاته بتوفيق الله عز وجل من عذاب القبر. والله عز وجل اعلم. نعم عند النوم قراءة الملك شيخنا ولا قراءة الملك عند النوم ولا في الليل؟ اه الذي يظهر والله اعلم ان - [00:28:10](#)

الدليل قد دل على انها تقرأ كل ليلة. والليل يمتد من اذان المغرب والى طلوع الفجر. ففي اي وقت من الليل قرأتها فتحقق المقصود.

وما جاء بانه قبل ان ينام اذا ضمته الى كل ليلة يعني انت انت - [00:28:30](#)

تقرأه في الليل. الانسان يقرأ قبل ان ينام وليس في نومه. فان قرأتها في اول الليل او قبيل النوم او قرأت في اخر فان حصل

المقصود المقصود او المهم ان تداوم على قراءتها ان تقرأها كل ليلة نعم احسن الله اليكم - [00:28:50](#)

ونفعنا بعلمكم قال الناظم رحمه الله وان رسول الله للخلق شافع وقل في عذاب القبر حق موضح ولا تكفرن اهل الصلاة وان عصوا

فكلهم يعصي وذو العرش يصفح ولا تعتقد رأي الخوارج احسنت. ولا تكثرن - [00:29:10](#)

اهل الصلاة وان عصوا. هذا اشار فيه المؤلف رحمه الله. الى الامر الثاني الذي ذكرناه في عقيدة اهل السنة في مرتكبي الكبيرة. وهو

ان العاصي المسلم وهذا ما اشار اليه بقوله - [00:29:30](#)

ولا تكثرن اهل الصلاة. فالمسلمون اهل الصلاة. لان من تركها فقد كفر هؤلاء لا يجوز لك ان تكفرهم وان عصوا الله عز وجل بفعل

الذنوب والمعاصي التي هي دون الكفر - [00:29:50](#)

من الذي يخلو من الذنب؟ فكل الناس يقع منه ما من الذنوب والمعاصي والموفق الذي يبادر الى التوبة الى الله سبحانه وتعالى. لك

لكن حتى لو لم يتب فان مغفرة الله عز وجل قد تناله. وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم - [00:30:10](#)

حتى ولو لم يتب فان الله سبحانه وتعالى قد يعفو عنه. وقد يعذبه وقد يعذبه لكن في الحالتين هو لم يكفر ولن يخلد ولن يكفر ولن

يخلد. مسلك الوعيدية. في - [00:30:40](#)

العصاة مسلك رديء مضاد للنصوص. والادلة قد دلت قطعاً بل اعود فاقول ان عشرات الادلة قد دلت قطعاً على ان العصاة لا يكفرون.

الله جل وعلا يقول في شأن آآ القتل قال فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداءه - [00:31:00](#)

اليه باحسان. اذا سامح ولي القاتل القاتل فما طلب القصاص وانما طالب الدية او طالب بعضها فالواجب على القاتل ان لا يماطل في

سداد ما عليه. والشاهد هنا ان الله جل وعلا جعل اخوة بين - [00:31:30](#)

من القاتل وولي القاتل. اليس كذلك؟ قال فمن عفي له من اخيه شيء اذا عفي للقاتل من اخيه ولي القاتل شيء فعليه ان يبادر باعداء

ما عليه اتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. هذا - [00:32:00](#)

وهو قاتل ما القتل يا اخوة؟ اليس من اشنع او اشنع الذنوب حتى انه ما جاء في المعاصي من الوعيد ما جاء في القتل العمد العدوان

الله العافية والسلامة ولا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً ومع ذلك الاخوة حاصلة ولا اخوة بين مسلم -

[00:32:20](#)

وكافر وذاك رجل يؤتى به الى النبي عليه الصلاة والسلام شارباً فيحده على شربه فيلعنه احد الصحابة ويقول ما اكثر ما يؤتى به

شارباً وشرب الخمر ما هو؟ اليس كبيرة من الكبائر؟ ومع ذلك لم يثبت النبي صلى الله عليه وسلم له الاسلام فحسب - [00:32:50](#)

بل اثبت له مرتبة اعلى. فقال اني الذي علمت انه يحب الله ورسوله. فكيف يقال ان العاصي قد كفر بوقوعه في هذه المعصية. انما لو

وقع الكفر الذي هو كفر ودلت الادلة على انه اخرج من المنة فحين اذ يكون الانسان كافراً. اما المعاصي التي - [00:33:20](#)

دون ذلك فان من الظلم ان يحكم على العاصي بالكفر. ولربما درج بعض الناس الى تكفير العصاة لا من جهة المعصية ولكن من جهة ما

قد يصاحبها. ومن ذلك المجاهرة او - [00:33:50](#)

المداومة يقول التكفير ليس للمعصية لكن للمداومة عليها والمداومة الاستحلال والاستحلال كفر. او يقول ان التكفير ليس للمعصية

وانما للمجاهرة بها. والمجاهرة دليل الاستحلال والاستحلال كفر. او الحراسة. يقول من حرس المعصية ومنع المنكرين ان - [00:34:10](#)

فهذا دليل على الاستحلال. وكل ذلك غلط. من قال لك هذا؟ واين الدليل عليه؟ ويمكن ان يجتمع في القبل في القلب التحريم مع

اعتقاد التحريم معه ها اعتقاد التحريم مع المداومة - [00:34:40](#)

او المجاهرة او الحراسة. او ما سمعت الحديث السابق ما اكثر ما يؤتى به شارباً والشكوى الى الله حال الناس قل ان تجد انساناً يفعل

معصية مرة واحدة صح ولا لا - [00:35:00](#)

الغالب انه ايش؟ تتكرر المعاصي ويدوم عليها نسأل الله العافية والسلامة. هذا امر باطن النصوص للنصوص مخالف لعقيدة اهل



السنة موافق لعقيدة اعدائهم وهم الوعيدية من او من المعتزلة الذين حكموا بالخروج بالمعصية من الايمان ولكنهم يخلدون هذا -

[00:35:20](#)

العاصي في النار وفي الآخرة نعوذ بالله. نعم. احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم ولا تكثرن اهل الصلاة وان عصوا فكلهم يعصي وذو

العرش يصفح كله يعصيه. فكلهم يعصيه. احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم ولا تكثرن اهل الصلاة - [00:35:50](#)

وان عصوا فكلهم يعصي وذو العرش يصفحون ولا تعتقد رأي الخوارج انه مقال لمن يهواه يرضي يفضحه نعم لا تعتقد رأي الخوارج

الذين نهبتك وحذرتك من مقالتهن في البيت السابق - [00:36:10](#)

الذين يكفرون عصاة المسلمين. الخوارج غالبهم مذهبهم مركب من امرين. من التكفير بغير مكفر. ثم من سل السيف على امة محمد

صلى الله عليه وسلم. والثاني فرع عن الاول. هم ما خرجوا باسيافهم. فقاتلوا - [00:36:30](#)

اهل الاسلام الا بناء على انهم كفروا بغير مكفر. كفروا بغير دليل يقتضي تكفير هذه السمة التي للخوارج وهؤلاء يصدق عليهم تمام

الصدق. قوله تعالى قل هل ننبئكم بالآخسرين اعمالا - [00:37:00](#)

الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. نعوذ بالله وانشأ الى هذا المعنى ابن كثير رحمه الله في شأنهم

يعملون ويجهدون لربما كان فيهم نشاط في العبادة لكنهم والعياذ بالله على غير الطريق السوي. فخسروا خسارنا عظيما -

[00:37:30](#)

والعياذ بالله والاحاديث في ذمهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة. فمذهب مذهب يودي بصاحبه الى الضلال كما انه مؤذن

لاهل الايمان. وقد نال المسلمين في شتى عصورهم من الاذى من - [00:38:00](#)

هؤلاء شيء عظيم اذية عظيمة حصلت على المسلمين حينما خرجت فاقوعوا في المسلمين ما اوقعوا. وهم يحسبون انهم يحسنون

صنعه. نعوذ بالله من من خذلان من قلة التوفيق. فحذاري يقول لنا المؤلف حذاري ان تأخذ هذا الرأي وان تدين - [00:38:30](#)

به وان تكون من اهله. احذر اشد الحذر. واعظم سبيل واعظم سبب ينجيك من الوقوع في برائن شبهاتهم بعد سؤال الله عز وجل. وآ

الصدق في اللجا اليه ان ينجيك الله عز وجل من الوقوع فيما وقعوا فيه ان تلزم جادة اهل العلم وان تأخذ العلم عن اهله -

[00:39:00](#)

فان هذا الامر هو الذي اطاعه الخوارج. الصحابة رضي الله عنهم بين ظهرائهم. وامامهم والوصول اليهم سهل يسير. ويمكن لهم ان

يأخذوا العلم عنهم ويسألوهم عما اشكل عليهم. ولكن ركبوا رؤوسهم وانعزلوا عنهم وكان ما كان. فمروا والعياذ بالله - [00:39:30](#)

تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين. تقتلها ادنى الطائفتين من الحق. قاتلهم علي رضي الله عنه وابتهج هو والمسلمون بقتالهم.

بعكس القتال الذي كان قتال فتنة انما تقاتل الصحابة رضي الله عنهم مع بعضهم. هذا قتال فتنة. اما قتال الخوارج انه - [00:40:00](#)

جهاد شرعي وقتال شرعي. ابتهج به الصحابة رضي الله تعالى عنهم. والله المستعان. نعم. احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم ولا تكفرن

اهل الصلاة وان عصوا فكلهم يعصي وذو العرش يصفحون ولا تعتقد رأي الخوارج - [00:40:30](#)

انه مقال لمن يهواه يردي ويفضح. ولا تكن مرجيا لعوبا بدينه الا انما المرجي بالدين يمزح. وقل ايضا يحذرنا المؤلف جزاه الله عنا

خيلا من ان نسلك سبيل الطرف المقابل - [00:40:50](#)

الاعتقاد لا ينبغي ابدا ان يكون ردات فعل لا ينبغي ان يكون ردات فعل فالمرجئة نشأت ردة فعل لمذهب الخوارج الوعيدية الغلاة

قابلهم هؤلاء فاخذوا الطرف الآخر فوقعوا في بدعة كما وقع اولئك في بدعة - [00:41:10](#)

والحق بين ذلك فالمرجئة الذين يحذرنا عنهم المؤلف رحمهم الله رحمه الله هم المقابلون للخوارج. الذين ميعوا الامر الشرعية والنهي

الشرعي حتى بلغ بغلاتهم الحال ان يقول ان يقولوا انه لا تضر مع الايمان معصية - [00:41:40](#)

كما انه لا تنفع مع الكفر طاعة. كيف لا تضر مع الايمان معصية؟ بل والله انها لتضر اعظم الضرر تنقص الايمان وتذهب بهجته وتوقع

من وقع فيها في سبب من اسباب العقاب والعذاب والعياذ بالله. فهؤلاء آآ كان منهم آآ - [00:42:10](#)

اه ما كان من التسهيل ووقوع اه انتشار او كانوا من اسباب انتشار المعاصي الفواحش مذهب الارجاء مذهب رديء كان من اسباب

انتشار المعاصي فانه اذا ظن الانسان ان الايمان مجرد معرفة او مجرد تصديق قلبي او تصديق يصحبه كلمة التوحيد فحسب -

[00:42:40](#)

الارجاء الخيط الجامع بين المرجئة ارجاءهم العمل تاخيرهم العمل عن مسمى الايمان فالايमान هو مجرد معرفة القلب او تصديقه او التصديق مع التشهد بلا اله الا الله. وما بعد ذلك - [00:43:10](#)

اعني من فعل المأمورات او الكف عن المنهيات احتسابا فان هذا ليس من الايمان هذا لا بأس سميته هدى سميته خيرا سميته تقوى سميته صلاحا لكنه ليس ايمانا بناء عليه - [00:43:30](#)

ان الانسان ينجو عند الله سبحانه وتعالى ولو ما فعل لله عز وجل طاعة واحدة. يعني ايمان نظري ويمكن للانسان ان يعجب من المعاصي كما يشاء. ويفعل ما يشاء وهذا لا يضره في شيء. هو - [00:43:50](#)

المؤمن كامل الايمان. ايمانه كايما جبريل. وهو من افسق خلق الله عز وجل. ثم جاءت الطامة الكبرى فقالوا ان الكفر مقابل للايمان.

اذا كان الايمان هو التصديق فان الكفر هو التكذيب فحسب - [00:44:10](#)

وبناء عليه فلا يكفر الانسان بقول ولا يكفر الانسان بفعله. انما يكفر الانسان بالتكذيب او بالجهل وهذه مصيبة عظيمة اخرى ادت الى التساهل. في الشرك بالله ولذلك ثمة رباط وثيق بين مذهب الارجاء والقبورية - [00:44:30](#)

ثمة رباط وثيق بين الارجاء والقبورية. فلا تجد قبوريا الا وهو مرجى ولا يلزم العكس لا يلزم العكس. لكن اذا وجدت قبوريا فانك تجده مرجئا ولا بد المقصود ان هذا المذهب مذهب رديء. واصحابه عندهم عبث - [00:45:00](#)

بحدود الله عز وجل. الا انما الا ان من ان الا ان المرجئة بالدين يعبث وكما قال المؤلف يمرح في نسخة يمزح عبث واه تلاعب بدين الله عز وجل وبالادلة. فادى هذا الى وقوع مفاصد عظيمة. ومهما تأملت - [00:45:30](#)

في اه خطورة هذا الارجاء فانك تجد انه من اسباب وقوع شرور عظيمة في هذه الامة ولد انظر الى آآ حال الامة الاسلامية ابان انتشار المذهب الاشعري صاحب هذا هبوط في الاستقامة على الطاعة انتشار الفسق - [00:46:00](#)

والمعاصي كل ذلك من اثار الاخذ بهذا المذهب الارجائي. ان الاشاعة مرجئة. والله المستعان ان احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم. قال الناظم رحمه الله ولا تك مرجيا لعوبا بدينه الا ان - [00:46:30](#)

المرجي بالدين يمزح وقل انما الايمان قول ونية وفعل على قول النبي مصرح وينقص طورا وتارة بطاعته ينما وفي الوزن يرجح. نعم. احسنت. نبه المؤلف رحمه الله ها هنا الى - [00:46:50](#)

المذهبي الحق مذهب اهل السنة والجماعة في باب الايمان. وهو ان الايمان حقيقة مركبة من ثلاثة اشياء. من قول باللسان ومن اعتقاد بالقلب وقد يعبر اهل العلم عن الكل ببعضه قد يعبرون عن الاعتقاد بالتصديق. او يعبرون بالنية كما - [00:47:10](#)

ما فعل الناظم ومقصودهم من ذلك هو الاعتقاد عموما لكن يعبرون عن الكل بالجزء قالوا تصديق بالقلب او النية انما مرادهم كل ما يقوم بالقلب من اعمال صالحة هذه العقائد الصالحة كلها ايمان. اذا هو قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح. هذه - [00:47:40](#)

حقيقة لا تقبل الاشتباه بوجه من الوجوه. هذا هو الايمان الشرعي. حقيقة مركبة من هذه الامور الثلاثة ولا ايمان الا باجتماعها. لابد في حصول الايمان من وجود هذه الامور الثلاثة. لابد من نطق - [00:48:10](#)

لابد من شهادة التوحيد. فلا ايمان للقادر على النطق. حتى يتشهد بلسانه. فمهما اتى من عقائد صحيحة ان صح هذا او عمل بجوارحه ولم يتلفظ بالشهادتين فانه ما دخل الايمان وليس من المسلمين بالاتفاق. والامر الثاني لابد من قدر من - [00:48:30](#)

القلب لابد من قدر من ايمان القلب لابد من عقائد صحيحة. لابد من شيء يتعبد لله عز وجل به في قلبه لابد من قدر من محبة الله ومن الخوف منه. لابد من شيء من رجائه. لا بد من اخلاص - [00:49:00](#)

الله عز وجل وهلم جرة ولا بد ايضا من عمل بالجوارح. لابد من فعل شيء مما اختص بايجابه محمد صلى الله عليه وسلم. وكاذب من يقول ان في ايمانه ان في قلبه ايمانا - [00:49:20](#)

ثابتا لا تظهر اثاره على جوارحه. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الايمان شيء وراء

التصديق. الايمان شيء فيه تصديق وفيه ما هو وفيه ما هو شيء اخر - [00:49:40](#)

وهو انه لا بد من انقياد ولا بد من قبول ولا بد من فعل. اما هذا الايمان النظري فانه اعني بالايمان النظري انه لا انه يكتفي بان يصدق بقلبه فحسب فهذا ليس هو الايمان الذي امر الله سبحانه وتعالى به وليس هو الذي يسلم صاحبه وينجو عند الله عز وجل به -

[00:50:00](#)

بل لابد من هذه الامور الثلاثة وهذا الذي جالد عليه اهل السنة المرجئة. المرجئة لم يكونوا يرون ان الاعمال شيئا قبيحا بل يرون ان

الاعمال الصالحة امرها حسن ويسمون او - [00:50:30](#)

طالبهم يسمون هذا اسلاما. ويسمون هذا هدى ويسمون هذا تقوى وخيرا وصلاحا. لكنهم لا يعدونه ايمانا بمعنى ان النجاة تحصل

بدونه. اما اهل السنة فيقولون لا ما نقبل منكم هذا حتى تقولوا ان العمل - [00:50:50](#)

ها من الايمان واذا كان من الايمان اذا لا نجا الا بعمل. لا بد من تنبهي لهذا الامر وان الايمان حقيقة مركبة من هذه الامور الثلاثة. لابد

من قول ولا بد من - [00:51:10](#)

قد ولا بد من عمل الله اعلم. نعم. الضابط في ذلك كما بين شيخ الاسلام في الايمان وصبر لا بد من قدر من مما اختص بايجابه لا بد

من قدر من العمل مما اختص بايجابه محمد صلى - [00:51:30](#)

صلى الله عليه وسلم. لابد من شيء يصدق شهادتك بان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله. وعلى القول الصحيح لا بد من الصلاة.

ولا قول من لا يكفر من لا على القول الصحيح الذي هو كفر تارك الصلاة. انه لابد من الصلاة - [00:51:50](#)

فلا ايمان الا بصلاة. والذين لا يكفرون بترك الصلاة يقولون لا بد من قدر من الواجبات. التي اختص بايجابها محمد صلى الله عليه

وسلم. نعم احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم وقل ان وقل انما الايمان قول ونية وفعل على قول النبي - [00:52:10](#)

صرحوا وينقص طورا بالمعاصي وتارة بطاعته ينمو وفي الوزن يرجح. نعم. اشار هنا الى اصل اخر من اصول اهل السنة كنا في باب

الايمان. خلاصة كلام اهل السنة في باب الايمان يرجع الى ثلاثة اصول. الاول ان الايمان قول وعمل. او - [00:52:30](#)

ان الايمان قول باللسان واعتقاد بقلب وعمل بالجوارح. والثاني ان الايمان يزيد وينقص. والثالث ان ايمان المؤمن متفاوت ليس اهل

الايمان فيه على درجة واحدة بل هم فيه متفاوتون تفاوتا عظيما - [00:52:50](#)

فمنهم من معه كمال الايمان المستحب. ومنهم من معه كمال الايمان الواجب. ومنهم من معه اصل الايمان. والله وعلا يقول في سورة

فاطر ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله - [00:53:10](#)

وفي صحيح البخاري قال النبي صلى الله عليه وسلم عرض علي الناس وعليهم قمص قمص جمع قميص رأى النبي صلى الله عليه

وسلم في منامه الناس يلبسون قمصا يعني مثل هذه الثياب. فقال منها ما - [00:53:30](#)

ايبلغ السدي منها ما يبلغ الثديي جمع ثدي يعني تلبس ثوب طوله الى اين؟ الى هنا في غاية القصر ومنها ما هو دون ذلك الاكثر على ان

الدون اقصر. وليس اكثر. وعرض علي عمر بن الخطاب وعليه - [00:53:50](#)

يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال الدين. قال ايش؟ الدين والدين والايمان بمعنى واحد فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم

انهم ان الناس ماذا؟ متفاوتون في ايمانهم تفاوتا عظيما. منهم من عنده ايمان - [00:54:10](#)

قليل ضعيف ومنهم من عنده ايمان عظيم. ومن اولئك عمر رضي الله تعالى عنه. المقصود ان اهل الايمان ليسوا على درجة واحدة بل

هم فيه متفاوتون. اعود الى الاصل الثاني الذي اشار اليه المؤلف وهو ان الايمان يزيد وينقص - [00:54:30](#)

وهذه حقيقة لو لم ترد في النصوص فان كل انسان يعلمها من نفسه ان ايمانه يزيد تارة وينقص تارة اخرى. وليس ثابتا مستقرا على

حالة واحدة فكيف والادلة قد دلت على زيادة الايمان ونقصانه. والزيادة انما تكون بالطاعة - [00:54:50](#)

والنقص انما يكون بالمعصية. ولذلك كانت كلمة السلف مشتهرة على السنتهم يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. نعم. احسن الله اليكم

ونفعنا بعلمكم وينقص طورا بالمعاصي وتارة طاعته ينمو وفي الوزن يرجح. ودع عنك اراء الرجال وقولهم فقول رسول فقول رسول

الله ازكى - [00:55:20](#)



ولا تك من قوم نعم. يقول المؤلف رحمه الله ان كنت تريد النجاة لنفسك فدع عنك اراء الرجال المعارضة للنصوص دع عنك اهواءهم  
دع عنك اقيسته العقلية. دع عنك كل اجتهاد. لم - [00:55:50](#)

اه يتنور بنور الوحي. فان هذا لا يجدي فانه لا يجدي عليك شيئا انما اذا اردت النفع وازدت النجح والسلامة والتوفيق عليك بان تلزم  
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. حذاري من - [00:56:20](#)

على حساب على حساب الاتباع يوقعك في الردى بعض من عظم في قلبه متبوعه وعظمت في قلبه اراء متبوع لربما يوصله ذلك الى  
حفرة الضلال والهلاك رأي متبوعه على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وهذا حاصل ويحصل - [00:56:50](#)

عياذا بالله وقد احسن المؤلف في تحذيرنا من هذا الامر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكى واشرح يوصلك الى النجاة. دعوا  
كل لقول عند قول محمد صلى الله عليه وسلم فما امنوا في دينه كمخاطرين. دعوا كل قول عند قول - [00:57:30](#)

صلى الله عليه وسلم فما امنوا في دينه كمخاطر النجاة مرهونة باتباع النبي عليه الصلاة سلام باب اتباع غيره وكل احد اصيب  
ويخطئ سوى سوى صاحب ذاك القبر في مدينة النبي عليه الصلاة - [00:58:00](#)

سلام. محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم. هذا الذي امرت باتباعه. وهذا الذي لا نجا لك الا بطاعته. وهذا الذي ستسلم ان اتبعته.  
وهذا الذي ستنجو ان حققت الايمان به وهذا الذي ستسأل عنه في مقامين عظيمين في قبرك ويوم القيامة يوم القيامة - [00:58:20](#)

الله جل وعلا يقول ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتكم المرسلين؟ لن تسأل عن شيخك ولا امامك ولا احد من الخلق انما ستسأل عن  
رسولك. ورسولنا هو محمد بن عبدالله القرشي الهاشمي صلى الله عليه وسلم - [00:58:50](#)

فاطرح امام حديثه اي نظام او قانون او عرف او قول شيخ او مذهب او قولاً فقهياً. او اي شيء يكون متى ما عارض حديث رسول الله  
صلى الله عليه وسلم - [00:59:10](#)

او آيات القرآن فانه مضطره وتحت الاقدام. لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. واتقوا الله. اياك ان يعظم شيء في قلبك حتى تبوأه  
مرحلة مساوية او مقدمة. على القرآن والسنة - [00:59:30](#)

الواجب ان يكون في قلبك التقديم. والتعظيم والاولوية. انما هي للوحي وانك تربط نفسك بحبل وثيق بهذا الوحي. وانك تدور معه  
حيث دار اينما توجه الدليل توجه معه. لذلك تنجو طريق مختصر الى الجنة. دعك من - [00:59:50](#)

القال والقليل وكثرة اللهث والتعب. واسلك الطريق القصد السهل اليسير الواضح انتصر الى السعادة والنجاة والرحمة. ان تكون متجها  
حيث وجدت الدليل. وما عدا ذلك فانك لا تأبه به ولا يمكن بحال ان يكون عندك مساويا او مقدما للوحي هذا - [01:00:20](#)

عظيم واصل كبير للنجاة والتوفيق. وما يعقلها الا العالمون. مسألة كبيرة وعظيمة ما اكثر التفريط فيها يا اخوتاه الامر امتحان وابتلاء  
هل تنجو وتنجح وتفوز او يكون الامر شيئا اخر. عود نفسك. عظم هذا الوحي في نفسك - [01:00:50](#)

وعند ذلك تكون موفقا بتوفيق الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم. قال الناظم رحمه الله ودع عنك اراء الرجال  
وقولهم فقول رسول الله اذكى واشرح. ولا تك من قوم تلهوا بدينهم - [01:01:20](#)

في اهل الحديث وتقدهوا. نعم. اياك ثم اياك. ان تكون من قوم تلهوا يتلاعبون بدينهم. وبمصيهرهم. حينما يطعنون في اهل الحديث  
اهل الحديث اصحاب الحديث هم اهل السنة والجماعة. لا فرق في - [01:01:40](#)

المعنى بين مصطلح اهل السنة او اهل السنة والجماعة او اهل الحديث او اصحاب حديث او اهل الاثر كلها كلمات تؤدي  
الى معنى واحد. اهل السنة واهل الحديث - [01:02:10](#)

هم الذين تمسكوا بالاسلام المحض الخالي عن هم الذين صدقوا في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم قولاً وعملاً. نسبتهم الى الحديث  
يا نسبة محبة ونسبة اتباع وعمل. هم احرص الناس على تتبع - [01:02:30](#)

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمل به. مع كتاب الله عز وجل. ولذلك سمو بالشئ الذي هم اصحابه واقرب الناس اليه.  
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. هؤلاء حذاري - [01:03:00](#)

ان تكون في زمرة اعدائهم الذين يطعنون فيهم. فان هذا خطر. فان من طعن في السني لاتباعه في السنة. فطعنه في الحقيقة يؤول

الى السنة. من في عامل بسنة النبي عليه الصلاة والسلام لانه يعمل بالسنة. فان حقيقة امره انه استهزأ بماذا - [01:03:20](#)  
سخر واستهزأ بالسنة. ما ترون في من يسخر ويستهزئ بسنة النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام. لا شك انه قد وقع في  
امر عظيم. من استهزأ بشيء مما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم انه يكفر ولو - [01:03:50](#)

به. ولو كان عذره ما هو عذره. اذا كان يعلم ان هذا من السنة ويسخر بها ويستهزأ. او يطعن ان هذا في الحقيقة قد وقع في هوة  
سحيقة من الضلال. الاستهزاء بالسنة كفر والعياذ بالله - [01:04:10](#)

ولذلك لما بلغ الامام احمد رحمه الله ان رجلا يقال له ابن قتيلة او ابن ابي قتيلة قال اصحاب الحديث قوم سوء. فقام الامام احمد  
رحمه الله وهو ينفذ ثوبه - [01:04:30](#)

ويقول زنديق زنديق لانه يعلم الامام احمد عرف قصده كما يقول شيخ الاسلام وانه انما طعن في اصحاب الحديث لاتباعهم الحديث.  
والحديث يخالف هواه. وضال مبتدع فالذي يطعن في اهل الحديث لاتباعهم الحديث طعنه رجع الى الحديث. الذي يتبع النبي عليه

الصلاة - [01:04:50](#)

والسلام. فيعفي لحيته. فيسخر فيه لاجل لحيته. الطعن في الحقيقة والسخرية رجع الى سنة النبي عليه الصلاة والسلام. المرأة التي  
تتحجب فيسخر بها ويستهزأ لاجل حجابها. عاد الاستهزاء سخرية الى ماذا؟ الى هدي النبي عليه الصلاة والسلام وسنته الى حكم

شرعي فالامر فيه فيه خطورة عظيمة. الله - [01:05:20](#)

المستقبل. احسن الله اليكم ونفعنا بعلمكم. ودع عنك اراء الرجال وقولهم فقول رسول الهي ازكى واشرح ولا تك من قوم تلهوا بدينهم  
فتطعن في اهل الحديث وتقذحوا. اذا ما اعتقدت الدهر - [01:05:50](#)

ويا صاح هذه فانت على خير تبیت وتصبح. ختم المؤلف رحمه الله هذه القصيدة السنية العظيمة بشارة لقارئها انك اذا  
اعتقدت مضمونها مضمونها مستخلص من النصوص فانت على خير تبیت وتصبح انت على طريق النجاة بتوفيق الله عز وجل لا -

[01:06:10](#)

لانه قصيدتي ولا لان هذا كلامي ولكن لان هذا هو ما دلت عليه الادلة. وصدق رحمه الله من اعتقد الاعتقاد الصحيح وسلم مما يضاذه  
فانه والله قد تمسك بالعروة ونهج الى الجنة وصار في طريق الجنة - [01:06:50](#)

والله جل وعلا يقول عن نبيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. تريد ان تكون صاحب  
قلب سليم التزم هذه العقيدة السنية - [01:07:20](#)

التزم عقيدة اهل السنة والجماعة تكن صاحب قلب سليم. يسلم يسلم قلبك من كل ما يضاد عبادة الله عز وجل واتباع نبيه صلى الله  
عليه وسلم. تسلك طريقا لا عوج فيه. تسلم من كل معوق. امام وصولك الى رحمة الله عز - [01:07:40](#)

الاعتقاد الاعتقاد يا اخوتاه. ولا سيما في هذا الزمن الذي فيه مكدرات تشويشات كثيرة جدا وسائل الاعلام والتواصل هذه الشبكة  
تحمل سبلا رابيا من المشوشات على العقيدة الصحيحة. تحمل كم من هائلا من نواقض او النواقص لهذا الاعتقاد الصحيح -

[01:08:10](#)

والله انها لتحمل في كثير من صفحاتها وحساباتها ومقاطعها سما زعافا طيب العقيدة الصحيحة في مقتل. كن على انتباه. كن متيقظا.  
احذر جاهد نفسك على السلامة كن محطاطا لدينك. كن خائفا وجلا - [01:08:50](#)

المسألة الخسارة فيها عظيمة ليست خسارة دينار او درهم. او ناقة او بعير الخسارة خسارة جنة. فالامر والله عظيم. ربما باعتقاد باطل  
يخلط الانسان في النار. رب كلمة واحدة توبق صاحبها. رب عمل - [01:09:20](#)

واحد بتجي عن فساد في الاعتقاد يرد صاحبه الموارد ان تنبهوا يا اخوة عقيدة اهل السنة تحتاج الى صادقين وتحتاج الى صادقات  
يقومون بها تعلموا وفهما واعتقادا وعملا بموجبها. ودعوة اليها - [01:09:50](#)

تحتاج الى صدق تحتاج الى علم تحتاج الى اخلاص واني لاضمن لك باذن الله عز وجل ان تكون سعيدا ناجيا باذن الله عز وجل. هذه  
العقيدة التي توارد عليها السلف الصالح - [01:10:20](#)

هذه العقيدة التي كان عليها اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وكان عليها التابعون وكان عليها اتباع التابعين. وكان عليها ائمة من بعدهم هذه هي سبيل النجاة. الزمها وحذار من بنيات الطريق. وان - [01:10:40](#)

وان لبسوه وان شوهوا الحق واهله اياك ثم اياك ان يقع في قلبك شيء من شبهاتهم فتضل اسلم وانجو واحذر ولا تغامر اياك والمغامرة ان اردت ان تغامر بشيء من دنياك فافعل لكن لا تغامر بشيء من دينك. انك لا تدري ما العاقبة - [01:11:00](#)

ساقطون كثر والراجعون على اعقابهم القهقرة كثر. والناجي من اريد ان اراد الله عز وجل به الخير من سلك طريق الحق وسأل ربه الهداية وثبت فانه ليبشر. ليبشر برحمة الله عز وجل وتوفيقه فالله شكور. الله جل وعلا شكور. ان اقبل - [01:11:30](#)

عبده اليه اقبله سبحانه عليه. ان اعطى الانسان واتقى فالله عز وجل سييسره اليسرى فحذاري يا اخوتاه والله ان هذا الزمن لزمن صعب. على الكبار وعلى صغار على الذكور وعلى الاناث. حرب ضروس حرب عقدية ضروسة - [01:12:00](#)

تدور رحاها في هذه الشبكة. والضحايا كل يوم يزدادون. مع الاسف الشديد فتن عظيمة ما مرت على هذه الدنيا قط. في السابق كانت فتنة الشبهات والشهوات ربما يتعب الانسان حتى يصل اليها. اما اليوم فانها تصل اليك وانت في - [01:12:30](#)

داخلي لحافك. وانت ملتحف بلحافك تأتيك الشبهة. ما ما تنتبه الا وهي قد قرأت عقلك وقلبك وربما فعلت الافاعي. سموم ربما مرة الاولى ربما ينجو المرة الثانية لكن والله ما ادري ما الذي سيكون اذا كانت المرة الثالثة نحن حدثاء عهد - [01:13:00](#)

بوباء الحمد لله الذي عافانا منه. انظر كيف كانت الناس تحترس. كان الواحد منا يحترز من اخيه. صحيح ولا لا؟ حتى المصافحة ما نصافح. خوفا من انتقال العدوى. والعدوى في - [01:13:30](#)

ستصيب ماذا؟ ستصيب جسدك والجسد ما ماله؟ بعدوى وبدونها انت ستموت صح ولا لا اتخاذ الاسباب مطلوب شرعا نحن لا نناقش فيها. لكن في النهاية لو اصاب الانسان انه سيصاب في جسده - [01:13:50](#)

معاله الى الوفاة. لكن ماذا عن الفيروسات؟ التي تصيب القلوب والعقائد. لماذا لا يكون هناك احتراز؟ لماذا لا لا تكون عقيدتنا؟ لماذا لا يكون ايماننا شيئا ثميننا عندنا. نسلك الاحترازمات المطلوبة - [01:14:10](#)

ومن ذلك ان نصوم اذاننا عن ان نسمع لاهل الاهواء والضلال والبدع والالحاد المذاهب الفكرية المنحلة ومذاهب الضلال والبدع من غلو وارحاء من غلو وخارجية او ارجاء او غير ذلك - [01:14:40](#)

اسلم يا عبد الله. الحياة قصيرة. اليوم او غدا او بعد غد سنغادرها. رأس مالك دينك. رأس مالك ايمانك رأس مالك عقيدتك رأس مالك توحيدك لماذا تغامر؟ احترس انتبه للاجراء الاحترازية - [01:15:00](#)

حتى تسلم. والا الباطل ينتشر ويزخراف الشبهات تكثر وكل يوم تتولد باوجه جديدة والوان جديدة وآآ الجهل مع الاسف الشديد يكثر وضعف الدعوة الى العقيدة الصحيحة الحاصلة. فتن عظيمة زوايع هوجاء تعصف بعقائد الناس وايمانهم - [01:15:20](#)

وسعيد من وعظ بغيره والشقي من وعظ بنفسه. فهذه وصية يا اخوتاه وكلمة وكلمات ارجو انها خرجت من القلب. واتمنى ان تقع في القلب. واول من يحتاجها المتكلم بها والتوفيق والهداية من الله سبحانه وتعالى. كن دائما منطرحا بين يدي ربك سبحانه وتعالى - [01:16:00](#)

سائلا الثبات سائلا النجاة. سائدا سائلا ربك ان تخرج من هذه الحياة. وانت صاحب وانت صاحب قلب سليم. انت موحد. انت مؤمن صادق. متبع للنبي عليه الصلاة والسلام. تائب الى الله جل وعلا - [01:16:30](#)

والله ان من مات على التوحيد والسنة لا يغضب اليوم ان مات انسان على التوحيد والسنة والله انه لا يغفر ونسأل الله الثبات. ونسأل الله الهداية. ونسأل الله الرشاد. ونسأل الله عز وجل ان يحسن لي - [01:16:50](#)

ولكم الختام. اللهم انا نسألك الثبات في الامر. والعزيمة على الرشد. اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. اللهم يا مصرف القلوب والابصار. صرف قلوبنا الى طاعتك. هذا والله جل وعلا اعلم - [01:17:10](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان. في وقت نأخذ شيء من الاسئلة في وقت خمس دقائق كذا نأخذ ما تيسر ويسامحنا الاخوة هذا الاخ يسأل عن وساوس تتعلق بالايمان. ان اردت نصيحتي اولا اسأل الله عز وجل ان - [01:17:30](#)

منها لا ينجيك منها الا ربك سبحانه وتعالى فاسأله ان يعافيك. واكثر من ذكر الله عز وجل ثم اوصيك والاهمال وعدم الالتفات فهذا من احسن الاسباب لتجاوز الوسوس لا تلتفت اليها اشغل قلبك - [01:18:10](#)

عنها وجاهد نفسك في هذا مرة ومرتين وثلاثة ويزول ذلك عنك بتوفيق الله عز وجل نعم يقول ذكرت ان الشفعاء ثلاثة الافراط نعم يدخلون في المؤمنين. ثمة افراد او اه - [01:18:30](#)

اه يعني اه اه اقسام تدخل تحت كل يعني تدخل تحت قسم المؤمنين ومن ذلك ان الشوفاء الشهداء يشفعون ومن ذلك كان الافراط يشفعون لكن هؤلاء لا يخرجون عن كونهم من المؤمنين. تعريف العبادة بانه - [01:18:50](#)

مع اعتقاد الربوبية هذه شبهة للقبوريين انه لا تكون العبادة عبادة الاعتقاد الربوبية وهذا ليس بصحيح هذا غير صحيح لا من جهة الشرع ولا من جهة اللغة. بل من صرف العبادة لغير الله عز وجل كان مشركا ولو - [01:19:10](#)

ولم يعتقد الربوبية مشاعر يسأله عنهم شيخ الاسلام يسأل عنهم الاخ وانا اقول شيخ الاسلام قال عندهم تجهم وليسوا جهمية محضة هل يدخل الجنة بغير عذاب؟ من رجحت كفة حسن - [01:19:30](#)

ولو كان في الكفة الاخرى شرك اصغر. هذا بحث فيه طول آآ والبحث فيه يتعلق بمسألة المغفرة انتبه لمسألة ما معنى ذنب مغفور؟ وما معنى ذنب غير مغفور؟ ما رأيكم؟ ما معنى ذنب مغفور - [01:20:00](#)

الذنب المغفور هو الذي لا يدخل في الوزن. والذنب الذي لم يغفر هو الذي يدخل في الوزن من اهل العلم من ذهب الى ان الشرك الاصغر لا يغفر. طبعاً الا بالتوبة منه. بمعنى انه لابد ان يدخل ايش؟ الوزن. اما - [01:20:20](#)

الرجحان فقد ترجح حسناته على سيئاته. هذه مسألة ايش؟ اخرى وعليه. فمن عنده شرك اصغر حتى على القول بانه لا والصحيح خلافه الصحيح انه آآ في حكم الكبائر. لكن حتى على هذا القول وذهب اليه آآ ائمة - [01:20:40](#)

فانه يقال هؤلاء لا لا يخالفون في انه اذا رجعت حسناته على سيئاته فانه ماذا؟ يدخل الجنة. اذا ليس هناك تلازم بين مسألة عدم المغفرة ومسألة العذاب انتبه لهذا نعم بالنسبة لصفة الكلام يعني هو كان الكلام في بيان يعني الفرق بين مذهب اهل السنة ومذهب اه - [01:21:00](#)

غيرهم فنقول ان الله عز وجل يتكلم اذا شاء فهي صفة اختيارية من هذه الجهة. ومع ذلك هي صفة ذاتية بالنظر الى اصل الكلام فلم يزل الله عز وجل متكلماً ولم يكن سبحانه وتعالى معطلاً عن الكلام ثم ابتدأ الكلام بل - [01:21:30](#)

المدى متكلماً. اذا بالنظر الى احاد الكلام فالصفة فعلية اختيارية. وهذا الذي كان البحث فيه. اما بالنظر الى اصل فالصفة ذاتية. ما هو الفرق بين قول من قال القرآن عبارة عن كلام الله ومن قال - [01:21:50](#)

هو حكاية عن كلام الله. يقولون الفرق ان الحكاية تماثل المحكي. الحكاية تماثل ماذا المحكي الاشاعرة يقولون لا نقول انه حكاية كما قالته الماتوريدية لان الحكاية فيها ايش؟ مماثلة انت اذا جئت تحكي شيئاً فانك تحاول ان تأتي بشيء مثل ما فعله الاخر تريد ان تحاكي حركته او - [01:22:10](#)

كلامه. اما العبارة لا يلزم فيها ذلك. العبارة اقرب شيء الى الترجمة. اقرب شيء الى الترجمة. ولذلك الاشاعرة يقولون الاولى ان نقول هو عبارة عن كلام الله وليس حكاية عن كلام الله. والكلابية الذين هم الاصل للماتوريدية والاشاعرة جاء - [01:22:40](#)

اه عن ابن كلاب قول بانه كان يقول انه عبارة وجاء عنه قوله بانه كان يقول انه حكاية تستمر. ناخذ طيب هل ورد قول لاهل العلم في غاية الشمال التي في صحيح مسلم ان هذا اللفظ شاذ ولا يثبت؟ نعم - [01:23:00](#)

منهم من قال شهادة ومنهم من قال منكر ومنهم من اثبت. وانا ذكرت هذا اليس كذلك؟ قلت ان مدار هذا على عمر ابن حمزة عن سالم ابن عبد الله عن عبد الله ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثله لا يحتمل تفرد. وقد خالفه من هو - [01:23:30](#)

اوثق منه في سالم. عبارة وحكاية سبق الكلام في هذا هناك اسئلة خارجة عن موضوعنا نتجاوزها نعم الله عز وجل تكلم بالقرآن سمعه منه عليه السلام وكان ينزل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعارض هذا كونه قد كتب ونزل جملة الى البيت -

مأمور فالامران حاصلان والادلة دلت على هذا وهذا الادلة والاثار دلت على الامرين. فالله عز وجل يتكلم به وينزل به جبريل الى النبي عليه الصلاة والسلام مع كونه ماذا؟ قد كتب جملة ونزل الى البيت المعمور والله عز وجل يعلم - [01:24:30](#) وسيتكلم به. ما معنى لا تدركه الابصار؟ الادراك هو الاحاطة الادراك هو الاحاطة. وقد تكون الاحاطة بصرية وقد تكون الاحاطة احاطة فعلية. الاحاطة البصرية انما تكون للشيء الصغير تحيط به من جميع جهاته. انا ارى هذا واحيط به. اما الاحاطة الفعلية -

[01:24:50](#)

فكمسل ما جاء في قول الله عز وجل في قصة موسى مع قومه حينما قالوا انا لمدركون قال تكلم ان معي ربي سيهدين. هل رؤية الله عز وجل في عرصات القيامة حقيقية ام فقط سماع صوته؟ سبحان الله! بل هي حقيقية؟ نعم. رؤية حقيقية يرون - [01:25:20](#) يرونه عباده عيانا يعني باعينهم هكذا جاء اللفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم عيانا وتلتذ ويلتذ الرائي بذلك واسألك نظرة لذة النظر الى وجهك. طيب - [01:25:50](#)

شروحات كثيرة اه قديما وحديثا لهذه المنظومة منها الشيء المكتوب ومنها الشيء المنظوم. طيب السؤال خير لماذا لا نشهد لكل فرد من افراد الصحابة بالجنة؟ نقول اذا لا من التعيين الذي جاء في الاحاديث في حق احادهم صح ولا لا؟ اذا كانوا نشهد لكل واحد منهم بالجنة اذا ليس هناك - [01:26:10](#)

فائدة لهذه الاحاديث التي ايش؟ خصصت بعضهم. ولا اشكال لا يعني دلت الادلة على ان اهل الايمان في الجنة صح ولا لا؟ ان الذين وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا لكن هل تشهد لمعين من المؤمنين بالجنة لم يأتي فيه الدليل؟ اذا هذا كهذا والله اعلم وصلى الله على نبينا - [01:26:40](#)

- [01:27:00](#)